سندباد



مجلة الأولاد في جميع البلاد

العدد ٢٣
الخميس ٥ يونيه ١٩٥٢







تصدر كل يوم خميس



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

خالص تهنئتى للناجحين منكم ، وأتمنى للذين لم ينتهوا بعدُ من امتحانهم حظًّا سعيدا ؛ أما الذين خانهم التوفيق فى الامتحان ، وهم القليل من قراء سندباد ، فإنى آمل أن يستفيدوا الموعظة من عدم توفيقهم ؛ فيعرفوا أن من جدَّ وجد ، وأن لكل مجتهد نصيباً ، وأن الكسلان لا بد أن يلقى جزاء كسله وتقصيره ؛ فهذه هى الموعظة التى يستفيدها التلاميذ جميعاً من الامتحان ، سواء منهم الفائز والمتخلف ، وقد تكون استفادة المتخلف من هذه الموعظة أكثر من استفادة الفائز ، فيكون تخلفه مرة ، سبباً لاجتهاده الدائم ، فلا يتخلف بعدها أبداً ؛ فلينتفع بهذه الموعظة سائر الأولاد ، فى جميع البلاد .

سندباد



● نجيب صيلح : بيروت

– « أنتم تربون الأولاد على الصدق ، وعلى احترام الحقيقة ؛ فلماذا تنشرون بالمجلة قصصاً خرافية من السحر ، والعفاريت ، وأمثال هذه الخزعبلات ؟ »

– نشكرك على هذه الملاحظة يا نجيب ؛ وقد علمت يا بنى أننا لا نؤمن بالسحر ، ولا بالعفاريت ، ولا نريد أن يؤمن بها أحد من الأولاد ، فى جميع البلاد ؛ ولكن لا تنس يا بنى أن الخيال البعيد المدى ، عنصر أصيل من عناصر القصة لا تستغنى عنه ؛ ومن أجل ذلك يكثر فى بعض القصص حديث السحر ، والعفاريت ، والحوادث الخارقة ؛ وقد يكون التعليم بهذه الوسيلة ، أنفع فى بعض الحالات من التعليم بالحقائق الواقعة !

● طلعت السيد السجينى

مدرسة طنطا الثانوية الحديثة :

– « أحقيقة أم خيال ، ما تنشرونه عن قصة اكتشاف أمريكا ؟ فإن الحقائق التى نتعلمها فى المدرسة ، تنبئنا أن خريستوف كولمبس هو أول من اكتشف أمريكا ، ولم نسمع من قبل أن أحداً من العرب أو من غيرهم وصل إليها من قبله ! »

– إن كل ما ننشره يا بنى من قصة اكتشاف أمريكا ، حقيقة خالصة لا خيال فيها ؛ وكثير من لعلماء فى أوربا وأمريكا يعرفون فضل العرب فى اكتشاف أمريكا ، ولكن بعضهم لايعترف به ؛ غير أن سندباد ، يريد أن يكشف للأولاد ، فى جميع البلاد ، عن فضل آبائنا الأمجاد !



سندباد
مجلة الأولاد فى جميع البلاد
تصدر عن دار المعارف بمصر
٥ شارع مسبيرو بالقاهرة
رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :
عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً
تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج

من أصدقاء سندباد

رهان خاسر !

كان لأحد قياصرة روسيا وزير طويل اللحية ، يعتنى بها ويفتخر ، ويراها من مظاهر الهيبة والوقار ؛ فقال له قيصر ذات مرة :

– إنك تفتخر بأنك صاحب أطول لحية فى البلاد ، ولكنى أعرف رجلا لحيته أطول من لحيتك . . .

قال الوزير : لا أظن يا مولاى .

فتراهنا على مبلغ كبير من المال . . .

وتلقى قائد الدرك أمراً من القيصر باستدعاء ذلك الرجل الطويل اللحية ، دون أن يعرف القائد سر دعوته . . .

فلما حضر الرجل ، ودخل على القائد ، رآه رث الهيئة ، وله لحية مسرفة فى الطول ، فرأى القائد أن دخوله على قيصر وهو على هذه الحالة أمر لا يليق . فأمر بإدخاله الحمام ، وقص شعره ، وتقصير لحيته ، ثم ألبسه ملابس نظيفة ، وأدخله على قيصر . . .

وهكذا خسر قيصر الرهان !

سمير كحالة
دمشق



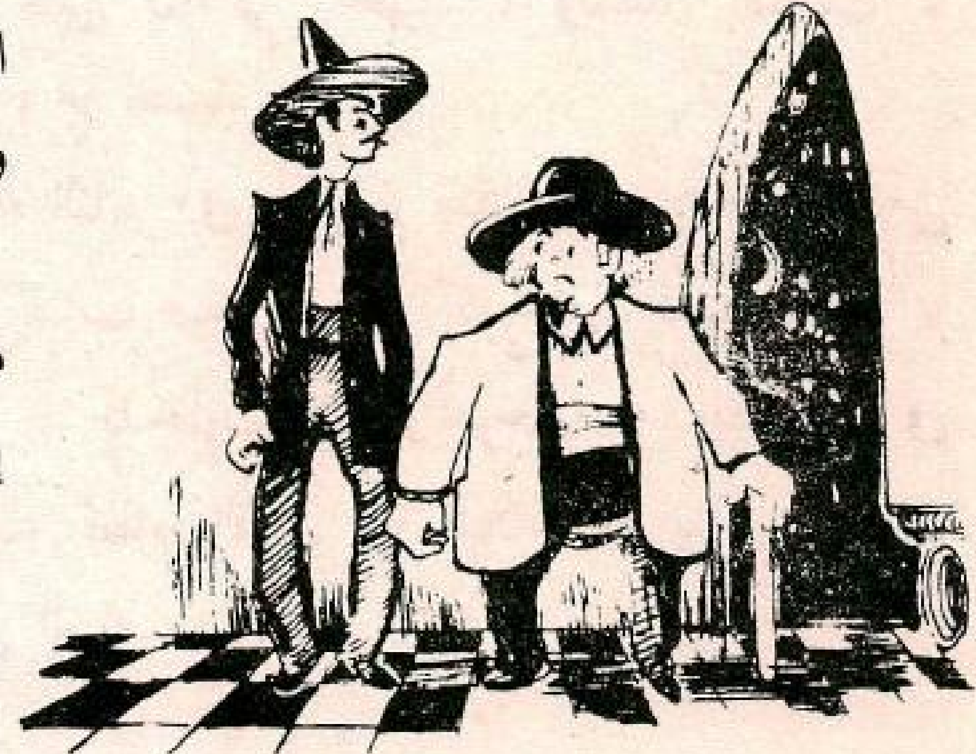




من قصص الشعوب



كان السيد « جوميز » حاكماً على مدينة « أشبيلية » ، وكان رجلا كثير الصمت ، قليل الحركة ، بطىء الجواب ؛ فاشتهر لذلك بين أهل المدينة بالغباوة والغفلة ؛ ولكنه — على ما يبدو — لم يكن غبياً ولا مغفلا ؛ فقد حضر إلى مجلسه ذات يوم رجلان من أهل المدينة ، يحتكمان إليه فى خلاف بينهما ؛ وكان أحد الرجلين قصيراً ، ضخماً ، أشيب الرأس ، يتوكأ على عصاً غليظة فى يده ؛ أما الآخر فكان شاباً ، طويلا ، نحيلا ، تلوح على وجهه أمارات طيبة القلب . . .



فلما مثلا بين يدى الحاكم ، قال الشاب : يا سيدى ، لقد اقترض منى هذا الشيخ عشر قطع ذهبية ، ووعدنى أن يردها إلى حين تتيسر حاله ، ولكنه لم يف بما وعد . . .

قال الحاكم : هل عندك شاهد على أنه أخذ منك هذا المال ؟

فابتدر الشيخ القصير قائلا : لاداعى لاستدعاء شاهد ؛ فإنى معترف بأنى أخذت منه عشر قطع ذهبية ، ولكنى رددتها إليه فى يده . . .

قال الحاكم : وهل عندك شاهد على أنك رددتها إليه ؟

أجاب الشيخ : ولماذا الشاهد ؟ لقد أخذتها منه ولم يرنا أحد ، ورددتها إليه ولم يرنا أحد كذلك ؛ ولو أنى كنت

سر العصا

(قصة إسبانية)

طامعاً فى ماله ، لأنكرت من أول الأمر أننى أخذتها . . . . . .

قال الشاب : يا سيدى الحاكم . إننى لا أملك برهاناً أقدمه إليك إثباتاً لحقى ؛ ولكنى أطلب منه أن يحلف على الكتاب المقدس أنه رد إلى مالى ؛ وسأقبل النتيجة مهما تكن !

فالتفت الحاكم إلى الرجل وسأله : ما قولك فى هذا ؟ أتحلف أنك رددتَ إليه ماله ؟

أجاب الرجل : نعم يا سيدى ، له على اليمين . وليس له أن يطالبنى بعدها بشىء !

مد الحاكم يده بالكتاب المقدس إلى الشيخ ، وقال له : احلف . . .

فدفع الشيخ عصاه إلى الشاب ليمسكها له ، ثم وضع يده على الكتاب المقدس ، وحلف أنه رد المال إلى الشاب فى يده !

فالتفت الحاكم إلى الشاب وقال له : ما قولك بعد هذا ؟

قال الشاب : إنه صادق فى يمينه ولا شك ؛ ولا بد أنه قد دفع المال إلى ونسيت ؛ فليس من المعقول أن يحلف على الكتاب المقدس كاذباً ! . . .

ثم دفع العصا إلى الشيخ ، وتهيأ للانصراف . . .

ولكنهما قبل أن يخطوا خطوة واحدة ، طلب إليهما الحاكم أن يعودا ؛ ثم طلب إلى الشيخ أن يريه تلك العصا التى يتوكأ عليها ؛ فدفعها الشيخ إليه ، فرفعها الحاكم عن الأرض لحظة ، ثم دفعها إلى الشاب قائلا : خذها أنت واذهب ؛ فقد قبضتَ بذلك مالك !

قال الشاب مدهوشاً : أتعنى ياسيدى أن هذه العصا تساوى عشر قطع ذهبية ؟

قال الحاكم بلهجة التأكيد : نعم ! . . .

ثم أمره أن يكسرها ، فكسرها ، فسقط من تجويفها عشر قطع ذهبية ؛ فدهش الشاب ، كما دهش كل الموجودين فى مجلس الحاكم ؛ وسألوه



عن السر الذى عرف به أن الذهب مخبوء فى العصا . . .

فقال لهم : ألم تلاحظوا مثلى أن ذلك المدين الشيخ ، قد دفع عصاه إلى الفتى قبل أن يضع يده على الكتاب المقدس ليحلف أنه دفع ماله إليه فى يده ؟ . . . لقد لاحظت أنا ذلك ، فخمَّنتُ أن الذهب لا بد أن يكون مخبوءاً فى العصا ؛ وأنه لم يدفعها إليه إلا ليحلف صادقاً أنه دفع المال إليه فى يده ؛ فلما أمسكتها فى يدى بعد ذلك ، تأكد لى تخمينى . . .

ثم غادر الخصمان قصر الحاكم ، وقد استرد أحدهما ماله ، واكتسى الآخر بثوب من الخزى والعار . . .

ومنذ ذلك اليوم ، لم يعد أحد يتهم السيد جوميز ، حاكم مدينة أشبيلية ، بالغفلة والغباوة !

كان يا ما كان



الصياد الساحر

« ألاسكا » : بلاد باردة ، باردة جداً ، تقع فى أقصى الشمال من قارة أمريكا ، حيث يتجمد الماء فى البحار والأنهار ، وتتغطى الأرض بالثلج والجليد ، ويستمر الليل ستة أشهر ، لا يرى الناس فيها ضوء الشمس ؛ ويستمر النهارستة أشهر مثلها ، لاتغيب فيها الشمس عن عيون الناس . . .

هناك ، فى تلك البلاد ، لا ربيع ولا خريف ؛ لأن السنة هناك ليست إلا فصلين ، هما الشتاء والصيف ؛ فإذا جاء الشتاء ، غابت الشمس ، واشتد البرد ، وعاش الناس فى ظلام متّصل ، ستة أشهر كاملة ؛ فإذا انتهى الشتاء ، جاء بعده الصيف ، فيطلع النهار ، وتشرق الشمس ، ولكنها لا تظهر إلا على بعد بعيد ، فتدفأ الأرض قليلا ، وتذوب بعض الثلوج المتراكمة ، فتجرى أنهاراً إلى البحار الشمالية الواسعة . . .

فى تلك البلاد النائية ، كان يعيش منذ أزمان بعيدة ، جماعة من الهنود ، يعتمدون فى طعامهم على الصيد ؛ لأن اللحم هو غذاؤهم الوحيد ، لحاجتهم إلى الدفء فى ذلك الجو البارد ؛ فإذا جاء الصيف ، وأشرقت الشمس ونوّرت الدنيا ، وذاب الجليد ، خرجوا للصيد أفراداً وجماعات ، يتربّصون للدِّبَبة القطبية ، فيصطادونها ، ثم يسلخونها ، فيتخذون من فرائها ملابس ، ويتخذون من لحمها وشحمها طعاماً لهم ، يأكلون منه ما يكفيهم ، ويختزنون ما بقى لأيام الشتاء الباردة ، حين يتراكم الجليد ، وتنسدُّ المسالك ، فلا يستطيعون الخروج للصيد . . . .

ويسكن هؤلاء الناس فى أكواخ متقاربة ، يتخذونها من الجليد ، على شكل قباب صغيرة ، كل كوخ منها قُبَيّةٌ مقفلة ، لها فتحة كالباب ، يدخلون منها ويخرجون ؛ ونظامهم فى تلك البلاد ، يشبه نظام القرى فى البلاد العربية ، حيث يعيش البدو وأهل الريف . . .

* * *

فى قرية من هذه القرى ، فى تلك البلاد الباردة ، كان يعيش صياد ماهر ، اسمه « بوق » ؛ كان أبوه صياداً ، وكان جده صياداً ؛ فنشأ ماهراً فى الصيد مثل أبيه وجده . . .

وكان يمتاز على سائر الصيادين من أبناء قريته ، بالصبر والشجاعة ، والذكاء وحسن الرماية ؛ كما كان يمتاز برقة القلب ، وشدة العطف على الفقراء ، ومساعدة الضعفاء والعاجزين من أهل القرية . . .





وكان الصيادون يخرجون فى موسم الصيد ، يبحث كل منهم عن طعام له ولأسرته ، لا يعنيه إلا أمر نفسه وأهله ؛ أما بوق ، فكان يحمل همّ الفقراء والعاجزين، كما يحمل همّ أسرته وأهله ؛ فيخرج للبحث عن الصيد السمين ، الذى يكفيه ويكفى أهل القرية معه ؛ فإذا لاح له دُبٌّ من بعيد ، قصد إليه ، وجدّ فى مطاردته ، فما يزال به حتى يصرعه ، فلا يعود إلى القرية إلا مُثقلا بما يحمل من لحم الصيد ؛ فإذا لمحه أهل القرية راجعاً من صيده ، تسابقوا إليه وازدحموا عليه ، يطلب كلٌّ منهم نصيبه من الشحم واللحم فما يزال يوزع عليهم باليمين وبالشمال ، حتى يرضيهم ويقنعهم ، ثم يعود بما بقى من لحم قليل إلى أهله ، فيأكل ويأكلون معه ، ويحمدون الله على نعمته وفضله .

من أجل ذلك كان الناس جميعاً يحبونه ، ويقرُّون له بالفضل ، ويعتبرونه زعيما من زعمائهم ، وسيداً من سادتهم ؛ ولكن بعض الصيادين كانوا يغارون منه ، ويحسدونه على منزلته ، وينفسون عليه زعامته . وكان أشدّهم حسداً له ، وغيرة منه : « سواك » الصياد ، و « كيوان » العمدة . . .



أما سواك الصياد، فكان يتمنى أن يكون زعيما للصيادين ؛ ولكن الصيادين كانوا يكرهونه ولا يُطيقون رؤيته ، لأنه كان متكبراً مغروراً، يرى نفسه خيراً منهم، ولا يرى أحداً منهم كفؤاً له ؛ ولم يكن أهل القرية يحبونه أو يثقون به ، لأنه بخيل ، شحيح ، محبٌّ لنفسه ، إذا عاد بالصيد ، حمله كلّه إلى داره ، فلا يعطف على أحد منه بشىء . . .

وأما كيوان العمدة ، فكان يمتلىء غيظاً وغلاً ، كلما رأى أهل القرية يلتفُّون حول بوق ، ويتعلقون به ، خشية أن يغلبه على الرياسة ، فيصير عمدة للقرية بدلا منه . . .

ولكن بوق لم يكن يهتم بمن يحبه ولا بمن يبغضه ؛ لأنه يبذل كل همّه لعمله، ولواجبه نحو أسرته وجيرانه ، والضعفاء من أهل قريته !



وذات يوم خرج بوق للصيد كعادته ، وقد حمل عدّة صيده وجعبة سهامه ؛ فلم يبعد عن القرية إلا قليلا ، حتى أبصر قطيعاً من الدِّببة ، يهاجم جماعة من الصيادين ، ويكاد يغلبهم ويقضى على حياتهم ؛ فاندفع إلى الدببة بشجاعة وعزم ، يحاول أن يردها عن الصيادين ؛ فاستدارت إليه الدببة وتركتهم ؛ فلم يكادوا يخلصون بحياتهم ، حتى فروا عنه وتركوه يصارع الدببة وحيداً ، فلم يزل يقاوم هجماتها العنيفة ، ويتلقى ضرباتها القاسية ، حتى خارت قوته ، وضعفت مقاومته ، فسقط على الأرض ، وجثمت الدببة فوقه ، فلم تتركه إلا جثة هامدة !

* * *

حزنت القرية كلها حزناً شديداً على مصرع بوق . وذكرت عطفه وكرمه ، ورقة قلبه وشهامته ، إلا سواك ، وكيوان ، ومَن حولهما من أعداء بوق ومنافسيه ، فقد شمتوا به ، وفرحوا لموته ، وحمدوا الله على الخلاص منه .

وكان لبوق ولد واحد ، اسمه « قسيم » ، وكان ذكيًّا ، جرىء القلب ، شديد العطف على الضعفاء والعجزة مثل أبيه ؛ ولكنه كان صغيراً ، لم يبلغ بعدُ مبلغ الرجال . وكان يحلو له فى حياة أبيه ، أن يستمع إليه وهو يقص أنباء رحلاته ، ويصف مغامراته فى صيد الدببة والحيتان ؛ فيلتذُّ مما يسمع ، ويمتلىء عزماً وقوة ؛ فإذا خرج ليلعب مع أمثاله من الصبيان ، كان أحبَّ اللعب إليه ، أن يمثّل رواية الصياد والدببة ؛ لأن أعظم أمنية كان يتمناها ، هى أن يكون صياداً مثل أبيه ؛ وكثيراً ما كان يتعلق به وهو خارج للصيد ، ويقول له : خذنى معك يا أبى لأصطاد ! فيضحك أبوه ويقول له : انتظر يا بنىَّ حتى تكبر ويشتد ساعدك ! . . .

ولكن أباه قد مات قبل أن يكبر ويشتد ساعده ، وقبل أن يصبح قادراً على العمل واكتساب الرزق . . . . . . [يتبع]

وقعت يا صفوان

كان الظلام كثيفاً فى ذلك السجن الذى حبس فيه صفوان نفسه مختاراً ؛ ولم يكن أمامه طريق للخلاص إلا ذلك الباب المقفل . . .

وكانت لفائف البضاعة المسروقة ، وأجزاء العربات المفكوكة ، متراكمة حواليه فى الحظيرة . فلو تحرّك حركة واحدة ، لأحدث صوتاً ينبهه إليه اللصوص ، ولم يستطع خلاصاً من أيديهم !

وكان اللصوص يكمنون فى البيت القريب المتصل بالحظيرة ، ولابد أن يحضروا بعد قليل ليشاهدوا الغنيمة الجديدة التى ظفروا بها ؛ فمن أين له الخلاص قبل أن يحضروا ، ويكتشفوا مكانه . وينالوه بما يكره ؟

على أن صفوان فى ذلك الموقف الحرج ، لم يكن يفكر فى طريقة الخلاص فحسب ؛ بل كان يفكر



كذلك فى طريقة يقبض بها على اللصوص ، ليردّ هذه المسروقات الكثيرة إلى أصحابها .

وكان قد لاحظ الطريق ، فعرف فى أىّ مكان من الصحراء يقوم هذا البناء العتيق ، الذى اتخذه اللصوص مأوى لهم ، ومخزناً لمسروقاتهم . والذى حبس فيه نفسه مختاراً قبل أن يفكر فى الوسيلة التى يتخلص بها . . .

وتذكر أن دَوْرِيّة من حراس الليل تجوس خلال هذه الضاحية كل ليلة ، دون أن يخطر على بالها أن عصابة من أخطر العصابات تأوى إلى ذلك البناء العتيق . . .

وفى تلك اللحظة ، لمع فى ذهن صفوان خاطر جرىء ؛ فلو أنه استطاع الآن أن يتصل بأولئك الحراس ، لقادهم إلى مأوى أولئك اللصوص قبل أن يستطيعوا الفرار . . . ولكن من أين له أن يستطيع الاتصال بهم ؟

وتذكر مصباحه الكهربىّ الصغير ، فأوقده ، وأخذ يوجِّه شعاعه إلى حيطان الحظيرة وأرضها وسقفها ، باحثاً عن منفذ . . .

ورأى طاقاً عالياً قريباً من السقف فى بعض الحيطان ؛ فأخذ حبلا ، وعقد فى طرفه عقدة ، ثم قذفه بمهارة ؛ فاشتبكت عقدته بمشبك بارز فى جانب من الطاق ، فتسلق عليه صاعداً ، واستطاع جسمه الضئيل أن ينفذ بسهولة من ذلك الطاق الضيق . . .



ولكن ذلك الطاق لم يكن مؤدّياً إلى الخلاء كما كان يتوقع ؛ بل كان يشرف على ممرّ طويل يؤدى إلى ردهة فسيحة ، تقوم على جانبيها عدة غرف ، ولكن ذلك لم يغير شيئاً من خطة صفوان ؛ فأدلى الحبل فى الممر ، وهبط عليه حذراً حتى لمست قدماه الأرض ؛ ثم خلع نعليه فعلّقهما فى رقبته ، ومشى على أطراف أصابعه متلصِّصاً حتى وصل إلى الردهة . وكان اللصوص مجتمعين فى إحدى الغرف ، ولكنه مرّ بغرفتهم سريعاً فلم يتنبه له منهم أحد . . .

وكان فى آخر الردهة نافذة مغلقة ، تشرف على المدخل الذى يؤدى إلى الخلاء ؛ ولكنه لم يكد يفتحها ليثب منها ، حتى رأى عينين تبرقان فى الظلام ؛ وبرزت له جثة كلب هائل ،



كان اللصوص قد أوقفوه فى ذلك المكان للحراسة ، فتراجع صفوان مذعوراً ، وردّ مصراعى النافذة بعنف ، فأحدثا صوتاً غليظاً تردّد صداه فى الردهة !

ألصق صفوان ظهره بالحائط ، وقلبه يخفق بشدة ، وعيناه تخترقان الظلام ؛ ولكن اللصوص كانوا فى غفلة فلم ينتبهوا إلى ذلك الصوت . . .

ورأى صفوان إلى جانبه سلماً يؤدى إلى سطح الدار . فصعد فيه حذراً ، ثم وقف على السطح برهة يفكر فى أمره . . .

وكان الظلام حالكا ، ولكنه استطاع أن يرى فى ضوء النجوم الخافت أشباحاً تتحرك على بعد ؛ فأيقن أنهم حراس الليل ؛ فأوقد مصباحه ، وأخذ يوجِّه إليهم ضوءه ، فلم يلبث أن جاوبته منهم إشارات ضوئية مماثلة ، فاطمأنّ إلى هذه النتيجة ، وتسلل راجعاً من حيث أتى ، ولكنه لم يكد يهبط السلم ويصل إلى الردهة ، حتى رأى شخصاً مقبلا نحوه فى الظلام ، فلم يجد طريقاً يسلكه غير ذلك الممرّ . . .

وكان الحبل لم يزل متدلِّياً من الطاق ، فتسلّقه صاعداً ، ولكنه قبل أن يهبط من الناحية الأخرى إلى الحظيرة ، انفتح بابها ودخل زعيم العصابة يتبعه اللصوص ؛ فظل صفوان معلقاً فى الطاق ، لا يستطع نزولا من هنا ، ولا نزولا من هناك . . . . .



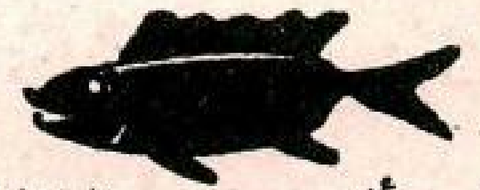
شئ لا تراه عيناك

شئ لا تراه عيناك ، مع أنه حولك فى كل مكان ، يلامس السقف والأرض والحيطان . فى درج مكتبك ، وبين أصابعك ، وفى فمك ، وبين صفحات مجلتك وكتابك . . .

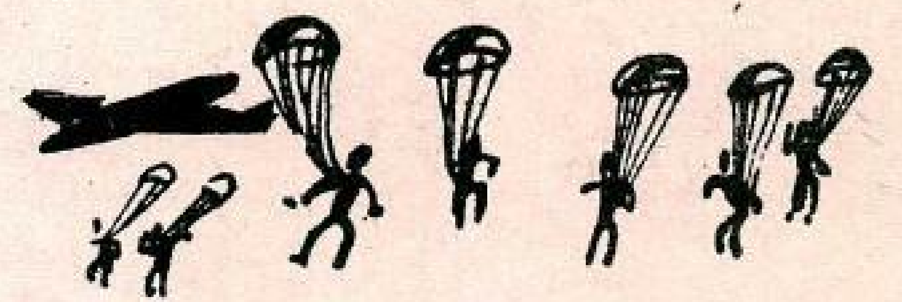
يدفعك بقوة ، ولكنك لا تكاد تحس بدفعه ؛ يتحرك أحياناً بعنف وسرعة ، وقد يظل ثابتاً غير متحرك . بارد حيناً ، وحارٌ حيناً آخر . هو بالنسبة لك أثمن من الذهب ، ولكنك تأخذه بلا ثمن . . . ماهو ؟

أظنك خمَّنت ما هو ؛ إنه الهواء . . .

نحن نعيش فى الهواء مغمورين به ، كما يعيش السمك مغموراً بالماء ؛ لو خرج السمك من الماء لمات بعد وقت قليل ، ولو خرجنا نحن من الهواء لمتنا بعد زمن أقل . . .



لو أنك ألقيت من النافذة ورقة إلى الأرض ، فإن الهواء يمنعها أن تسقط سريعاً ؛ والجنود حين يهبطون من الطائرة بالمظلات ، يحملهم الهواء وينزل بهم رويداً رويداً فلا تتهشم أجسادهم ؛ ولولا الهواء لما خفق جناح طائر فى الجو . . .



فى يوم ما كان أحمد يلعب مع أخته سامية « لعبة الصيد » ، وهى لعبة يطلب فيه أحد اللاعبين من صاحبه أن يحضر له أشياء ثلاثة ، لا يسميها ولكنه يُلغز بها ؛ فقال أحمد لأخته : أريد شيئاً من الزجاج والزئبق . فأحضرت له « مقياس الحرارة » ؛ فعاد يقول لها : أريد نوراً بلا نار . فأحضرت له مصباحاً كهربياً صغيراً ؛ فقال لها : والآن أريد الثالثة . قالت : ماهى ؟ قال : زجاجة فارغة . قالت : ما أهون ما طلبته !

ثم ذهبت إلى المطبخ ، فأحضرت له زجاجة ؛ فقال لها أحمد : أخطأت ، فليست هذه الزجاجة فارغة ! . . .

فدهشت أخته ، لأن الزجاجة كانت تبدو فارغة ، إلا قطرات قليلة من الماء كانت فى قاعها ؛ ولكنها أطاعت أخاها ، وذهبت إلى المطبخ فأحضرت زجاجة ثانية ؛ ولكن أخاها ردَّها كما رد الزجاجة الأولى ، وزعم أنها كذلك غير فارغة ؛ فأحضرت زجاجة ثالثة ، ثم رابعة ، ثم زجاجات عدة ؛ ولا يقبلها أخوها ؛ فقالت بضجر : كيف تزعم أن هذه الزجاجات غير فارغة ، وأنا لا أرى فيها شيئاً ؟

قال : اعترفى أولا بأنك مغلوبة ؛ ثم تعالى لأبرهن لك على صحة قولى !

فاعترفت له ، ثم سألته البرهان ؛ فقال لها : إنك لا ترين فى هذه الزجاجات شيئاً ، ولكنها مع ذلك مملوءة بالهواء ؛ وسأبرهن لك على ما أقول .

ثم ملأ الدلو ماء ، ووضع فيه زجاجة من تلك الزجاجات ، فظهرت على سطح الماء فى الدلو فقاقيع متوالية ؛ فقال لها أحمد : هذا هو الهواء الذى كان يملأ الزجاجة ، قد أزاحه الماء ليحتلَّ مكانه ، وستنتهى هذه الفقاقيع حين تمتلئ الزجاجة بالماء . . .

قالت أخته : نعم نعم ، لقد لاحظت مثل هذا حين كنت أملأ القلة ماء من الصنبور ؛ ولكن كيف نحصل على زجاجة فارغة من الماء والهواء معاً ؟

قال أحمد : إن لذلك جهازاً خاصاً . يسحب الهواء من الأوعية ، دون أن تحلَّ مكانه مادة أخرى تملأ فراغ تلك الأوعية ؛ ومع ذلك فسأحاول أمامك تجربة بسيطة ، لتفريغ وعاء من الهواء . . .

ثم أحضر أحمد كيساً فارغاً من الورق ، ضيق الفتحة ؛ ثم قال لأخته : هذا الكيس يا أختى مملوء بالهواء ، وسأحاول تفريغه . . .

ثم وضع فمه على فتحة الكيس ،



وامتصَّ الهواء منه ؛ فدهشت الفتاة حين رأت جدران الكيس يلتصق بعضها ببعض ؛ فقال لها أخوها : لا تدهشى يا سامية ؛ فإن ضغط الهواء فى خارج الكيس ، هو الذى ألصق جدرانه بعضها ببعض كما رأيت ؛ ولكن انتظرى . فسأريك تجربة أخرى .

ثم أحضر كيساً آخر من الورق ، ونفخ فيه حتى امتلأ هواء وصار كالبالون ، ثم ربط فتحته فحبس فيه الهواء ، وضربه بيديه ، ففرقع فرقعة شديدة كالقنبلة ، وتمزق ورق الكيس ؛ فتراجعت أخته مذعورة من صوت الفرقعة ، وأحمد يضحك منها ؛ ثم قال لها : أتعرفين ما هذا الصوت الذى سمعتيه ؟ إنه صوت الهواء الذى كان محبوساً فى الكيس ، حين اضطره الضغط إلى الخروج فمزق الكيس !

ثم استرسل قائلا : وعندى لعب أخرى مسلِّية ، يستخدم فيها ضغط الهواء ! . . .

هيفاء الجميلة



« كانت هيفاء فتاة جميلة ، ولكنها حمقاء . قال لها زوجها أهيف ذات يوم : إنى أريد أن آكل سمكاً مقلياً . فلما أرادت أن تقلى له السمك ، أحرقت بعضه ، وخطفت القطة باقيه ، وانسكب برميل الزيت كله على الأرض ؛ فلما جاء زوجها ، لم يجد شيئاً يأكله ، وعرف بما جرى . وكان أهيف يملك بعض الجنيهات الذهبية ، فخاف أن تضيعها هيفاء بحماقتها فقال لها إنها أزرار لامعة . ثم وضعها فى صندوق ، ودفنها فى الحديقة ، وقال لها : احذرى أن تقتربى منها . وبعد خروجه ، حضر إليها بعض التجار ، فعرضوا عليها بعض الأوانى الخزفية ، فأعجبتها ، وقالت لهم : ليس عندى مال للشراء ، فإذا راقكم أن تأخذوا الثمن أزراراً لامعة ، اشتريت منكم فطلبوا أن يروا هذه الأزرار ؛ فقالت لهم : احفروا تحت الشجرة وخذوها ، لأنى لا أستطيع أن أقترب منها . فلما رأوها أخذوها ، وتركوا لها بعض الأوانى الخزفية ، ومضوا ؛ وجاء أهيف بعد قليل فأخبرته . . . »



قال أهيف منزعجا : ماذا تقولين ؟ إن هذه الأزرار هى كل ما أملك من مال ؛ إنها ذهب ؛ فكيف تركتيهم يذهبون بها ؟

قالت بأسف : إنك لم تخبرنى ، وأقسم لك أننى لم أقترب منها ، كما أمرتنى !

• • •

شرع الزوجان يتعقبان آثار التجار اللصوص ، وكان الزوج أسرع خطاً من زوجته ، فسبقها ؛ ولكنها لم تهتم ، وقالت لنفسها : لا بأس ، فإنى فى العودة سأكون أقرب منه إلى الدار . .

وكانت هيفاء تحمل صرة فيها طعام ، فمرت فى طريقها ببعض شجرات جرداء على تل عال ، فقالت لنفسها : لا بد أن اللصوص الخبثاء ، هم الذين جردوا هذه الشجرات من أوراقها ، ولو أنى دهنت جذوعها بالزبد ، لأورقت وعادت إلى الخضرة ! ثم أخرجت زبد الطعام من الصرة ، ودهنتها به ؛ وفى أثناء ذلك سقطت منها قطعة جبن ، فتدحرجت على التل ، ثم اختفت ؛ فأرادت هيفاء أن تعرف أين تدحرجت لتلتقطها ؛ فبدا لها أن ترمى وراءها قطعة جبن أخرى ، لتتعرف إلى أين تسقط . ولكنها اختفت كذلك ؛ فألقت قطعة ثالثة ، ثم رابعة ، حتى اختفى كل ما معها من الجبن ؛ فيئست ، واستأنفت السير لتلحق بزوجها ؛ وكان أهيف قد جلس ينتظرها جائعاً ، فلم تكد تدركه حتى قال لها : هاتى ما معك من الطعام لنأكل . فقدمت إليه خبزاً بلا إدام ؛ فسألها : وأين الجبن والزبد ؟ فقصت عليه ما حدث ؛ فقال مغتاظاً : يا لك من دمية بلا عقل ! ثم أخذا يمضغان الخبز القفار ؛ وفجأة خطر خاطر على بال أهيف ؛ فقال لزوجته : هل استوثقت يا هيفاء من

باب الدار بعد خروجنا؟ فإني أخشى أن يعود إليه اللصوص! ثم صمت برهة وعاد يقول: من الخير أن تعودي إلى الدار، لتستوثقي من الباب، وتحضري بعض الطعام، ثم تلحقي بي! أطاعت هيفاء، وعادت إلى الدار؛ فحملت كيساً مملوءاً



جوزاً، وملأت دورقاً ماء؛ ثم أرادت أن تستوثق من الباب قبل أن تمضي إلى زوجها؛ فرأت أن تحمله معها، لتكون أكثر اطمئناناً عليه؛ فخلعته، وحملته على رأسها، ووضعت فوقه كيس الجوز، وأمسكت بيدها دورق الماء. وذهبت.

فلما رآها أهيف قادمة من بعيد، ناداها: ما هذا يا هيفاء؟ فأجابت: لقد حملت الباب معي، لئلا يسرقه اللصوص!

لم يجد أهيف فائدة في الرد، فسكت، ومضى يتعقب آثار اللصوص، وزوجته تتبعه وهي تحمل الباب، والجوز، والدورق؛ وأدركهما الليل في طريق الغابة، فتسلقا شجرة ضخمة من شجراتها، ليقضيا فيها الليل؛ وكان من حسن حظهما، أن التجار اللصوص وصلوا إلى هذه الشجرة، فوضعوا تحتها متاعهم، وعزموا أن يقضوا الليل عندها إلى الصباح..

وكانت هيفاء لم تزل تحمل الباب وهي فوق الشجرة، وقد جلس زوجها بجانبها صامتاً من الغيظ. وأحست بثقل الباب على رأسها، فظنت أن كيس الجوز هو الذي يثقله؛ فهمست في أذن زوجها: أتأذن لي أن أرمي هذا الجوز؛ فإنه يثقل الباب على رأسي؟ فقال متضجراً: افعلي ما شئت! فأخذت ترمي الجوز على رءوس اللصوص، جوزة جوزة وهي تعد: واحد، اثنان، ثلاثة .. فذعر اللصوص؛ وظنوا أن أحداً يراقبهم في الظلام، ويعدهم؛ فانكمشوا من الخوف؛ وفي هذه اللحظة، مال الدورق في يد هيفاء، فانكب عليهم، وخافت هيفاء أن يسقط الدورق فينكسر؛ فهمت أن تعتدل لتمسكه؛ فانزلق الباب عن رأسها؛ وسقط على الأرض، فأحدث دوياً مزعجاً؛ فجرى اللصوص مذعورين، وتركوا متاعهم؛ وتنبه أهيف، فهبط عن الشجرة ليعرف ماذا حدث؛ فرأى صندوق الذهب سليماً تحت الشجرة؛ لم تمسسه يد...

[تمت]



قصة اكتشاف أمريكا...

حديث الفتية المغرورين



لم يكن « خريستوف كولمبس » هو أول رجل وطئت قدماه أرض أمريكا ؛ فقد اكتشف تلك الأرض من قبله رجال من العرب ، ووطئت أقدامهم أرض أمريكا ، قبل أن يعرفها كولمبس بمئتي سنة ! . . . .

لم يكن لأهل مدينة « لشبونة » حديث يسمرون به فى تلك الليالى . من القرن الثالث عشر الميلادى ، إلا حديث أولئك الشبان الثمانية ، الذين يستعدون منذ أسابيع ، للإبحار من ميناء لشبونة على ظهر سفينة شراعية ، لاستكشاف أرض جديدة فى غرب المحيط الأطلسى . . .

وكان الناس جميعاً يصفونهم بالغرور ، والطيش ، والحماقة ؛ فما كان أحد من عامة الناس فى تلك السنين الخالية ، يتصوّر أن فى غرب ذلك المحيط المائج أرضاً أخرى ؛ ولكن هؤلاء الشبان الأبطال من عرب الأندلس ؛ لم يكونوا يبالون بما يقول الناس عنهم ؛ فقد كانوا مؤمنين إيماناً عميقاً بأن الأرض كرة ؛ وإذن فإن فى غرب هذا المحيط أرضاً أخرى ، لا بد أن يصلوا إليها ، ويكتشفوها ، ويعلّموا أهلها لسان العرب ، ودين العرب !

* * *

وذات يوم ، جلس جماعة من أهل المدينة فى المسجد ، يتحدثون فى شأن هؤلاء الشبان الثمانية ، وما اعتزموه من أمر الرحلة فى المحيط ؛ فبينما هم فى الحديث ، إذ هبط عليهم فتى من هؤلاء الفتيان الثمانية ، فلما عرف موضوع حديثهم ، استأذنهم فى الحديث فأذنوا له ؛ فقال لهم : أنتم تصفوننا بالغرور ، والطيش ، والحماقة ، لأننا نحاول استكشاف أرض جديدة فى غرب المحيط ؛ فلماذا تسمّون هذا غروراً وطيشاً وحماقة ؟ وماذا يمنع أن يكون ما تخيّلناه صحيحاً ، وأن تكون هناك أرض جديدة تنتظر من يكتشفها ، ويعرّبها ، ويهدى إلى أهلها العلم والنور والحضارة ؟

قال أحد الجالسين معترضاً : لقد كنا ننكر عليكم أن تزعموا أن هناك أرضاً ؛ فهل تزيدون فتزعموا أن فى تلك الأرض ناساً ، وأن هؤلاء الناس ينتظرون من يهتدى إليهم ليهديهم ويعلّمهم ؟

قال الفتى مؤكداً قوله : إننا لا نزعم هذا ، بل نعتقده ونؤمن به ؛ وعندنا على ذلك أكثر من برهان . . .

أرهف الجالسون آذانهم يستمعون إلى هذا الحديث ، واسترسل الفتى فى حديثه :

وأول برهان على ذلك ، أن الأمواج المتدافعة التى تأتى من غرب المحيط ، وتلاطم الشواطئ الغربيّة لبلادنا ، تأتى فى كثير من الأحيان وهى تحمل جذوع أشجار بريّة ضخمة ، وجلود حيوانات ، وآثاراً أخرى كثيرة ، تدلّ على أنها قادمة من أرض ذات شجر وحيوان وناس !

وبرهان آخر ، هو هذه الأسراب من الطير ، التى تأتى إلى بلادنا كل عام فى مواسم معلومة ، قادمة من الغرب ، ثم ترحل عن بلادنا فى مواسم معلومة كذلك ، طائرة إلى الغرب ؛ فمن أين جاءت ؟ وإلى أين تذهب ؟ إن لم يكن فى غرب هذا المحيط أرض وشجر وحيوان وناس ؟

وبرهان ثالث . . . .

فقاطعه أحد الجالسين ساخراً : ولكن ملك السودان الغربى قد سبقكم فى الوصول إلى تلك الأرض ؛ فأين مُقامه منها إن كان لها وجود !

قال الفتى بهدوء : إن ملك السودان الغربى قد حاول محاولتين اثنتين ، أما أولاهما فانتهت بغرق سفائنه كلها ، إلا سفينة واحدة عليها ملاح واحد ؛ وأما المحاولة الأخرى فإننا لم نسمع عنها نبأ بعد ؛ فإن كنت تقصد السخرية يا سيدى ، فإن غرق السفن فى المحاولة الأولى ، وانقطاع الأخبار عن المحاولة الثانية ، ليس دليلا على عدم وجود يابسة فى غرب هذا المحيط . إن بعض سفننا تحاول أن تقطع البحر المتوسط بين الأندلس وسبتة ، أو بين الأندلس والإسكندرية ، فتغرق ؛ فهل يكون غرقها دليلا على أن سبتة والإسكندرية لا وجود لها فى جنوب البحر المتوسط ؟

قال الرجل : ولكن على أىّ شىء يدلّ انقطاع أخبار الملك بعد ذهابه فى الرحلة الثانية ؟

قال الفتى : لعله وصل إلى تلك الأرض فطاب له المقام بها ! . . .

قال الرجل : أو طاب له المقام فى جوف المحيط . . . .



لم تُضعف أمثال هذه الأحاديث من عزم أولئك الفتية الشجعان ؛ فلم يكد يحين الوقت الملائم للرحلة ، وتهبّ الرياح الشرقية ، حتى أقلع هؤلاء الشبان بسفينتهم من ساحل لشبونة ، متجهين إلى الغرب ، يحاولون اكتشاف أمريكا ، والناس جميعاً يقولون وراءهم : مغرورون ! . . . مغرورون ! . . .

حتى لقد سموا الشارع الذى كانوا يسكنونه فى لشبونة : « شارع الفتية المغرورين ! » وظلّ ذلك اسمه بعد ذلك مئات من السنين . . . . .

ولكن ماذا كانت آخرة محاولة هؤلاء الفتية المغرورين ؟ . . . .



الطيور البيضاء

يحكى أن ملكاً من الملوك ، كان له عشرة بنين ، وبنت واحدة اسمها أنيسة ، وكانوا يعيشون جميعاً سعداء هانئين ؛ ولكن أمهم ماتت ، وتزوج أبوهم امرأة أخرى قاسية القلب ، فأساءت إليهم ، ونغصت حياتهم ، وأفسدت بينهم وبين أبيهم . فكرههم بعد حب ، وجفاهم بعد مودة ؛ ثم أرادت الملكة الجديدة أن تتخلص منهم . فأمرت أنيسة أن تسافر وحدها إلى الريف ، فأطاعت وسافرت ؛ فانتهزت الملكة فرصة غيابها ، وسحرت إخوتها العشرة طيوراً بيضاً ، وأطلقتهم فى الجو . . .

وبذلك خلا البيت من أنيسة وإخوتها ؛ ومضت سنوات . وأنيسة تعيش وحدها فى الريف ، لا ترى أباها ، ولا تعرف ماذا جرى لإخوتها . ثم تشوّق أبوها لرؤيتها ، فأرسل إليها رسولا ليحضرها ، ففرحت ، وأسرعت بتلبية الدعوة ؛ وهى تتوقع أن يكون أبوها وإخوتها فى استقبالها ، ولكنها لم تجد أحداً منهم ؛ ولم تر فى استقبالها غير زوجة أبيها ؛ فانغمّت وحزنت . وسألت : أين أبى ؟ أين إخوتى ؟ فقالت لها الملكة : انتظرى حتى تدخلى الحمام فتستحمى ، قبل أن يستقبلك أبوك ! وكانت الملكة قد سحرت الماء فى الحمام ؛ فلم تكد أنيسة تضعه على جسمها الجميل ، حتى تحولت بعد الجمال والحسن إلى فتاة دميمة ، قبيحة الصورة ، لا يطيق أن يراها أحد !

وكان هذا آخر عهد أنيسة بقصر أبيها . فخرجت هائمة على وجهها ، لا تدرى أين تذهب . . .



واستمرت أنيسة ماشية فى طريقها على غير هدى ، حتى وصلت إلى غابة من الغابات . فنامت فى ظل شجرة من شجراتها ؛ فلما أصبحت ، غدت على القناة لتغسل وجهها ، فرأت صورتها فى الماء دميمة بغيضة ؛ لكنها لم تكد تغسل وجهها من ماء تلك القناة ، حتى انفكّ سحرها وعادت جميلة كما كانت ، ففرحت ، ونزلت فى الماء فغسلت جسدها ، فعاد جمالها أحسن ما كان . . .

كل هذا ولم يدر أبوها بما جرى ، فسأل زوجته : ألا تعرفين أين ذهبت أنيسة ؟ فلوت شفتها وقالت : من يدرى ؟

فأرسل الملك رجاله يبحثون عنها فى كل مكان يمكن أن تذهب إليه . . . ولكن رسل الملك لم يستطيعوا أن يعرفوا مكان أنيسة ، ولا مكان إخوتها العشرة !

وكانت أنيسة فى أثناء ذلك ، تتنقل فى نواحى الغابة ، وقد طابت لها الحياة فيها ، ولم يكن يؤلمها إلا غياب إخوتها عنها ؛ ولم تكن تعرف ماجرى لهم . . .

وبينما هى تتنزه ذات يوم فى الغابة ، سمعت أصواتاً فوق رأسها ، فتطلعت ، فإذا عشرة طيور بيضاء تهبط نحوها ، وتحطّ بالقرب منها ؛ فسرّت أنيسة لمنظرها ، وأنست بقربها ؛ ولكنها حين غابت الشمس ، رأت أمراً عجيباً . . . رأت الطيور العشرة ، وقد تحولت إلى أمراء ، وإذا أولئك الأمراء إخوتها . . .

فصاحت فرحانة : إخوتى ! . .

وجلست تحدثهم وتستمع إليهم ، وتسألهم عن حالهم ويسألونها ؛ فعرفت أن الملكة سحرتهم طيوراً ، وأنهم يعيشون فى واد بعيد ، اسمه وادى الطيور ، وإنهم لا يحضرون إلى تلك الغابة إلا مرة واحدة فى كل عام ، فيزول عنهم السحر وقتاً ، ثم لا يلبثون أن يعودوا طيوراً ، فيرحلون ثانية إلى وادى الطيور البعيد . . .

ومضى الوقت سريعاً وهم يحدثونها ويستمعون لها . وحانت الساعة التى ينقلبون فيها طيوراً ليعودوا إلى واديهم . فودعوا أختهم وعيونهم باكية ، ولكنها رجتهم أن يأخذوها معهم ؛ ولكن كيف يأخذونها ؟

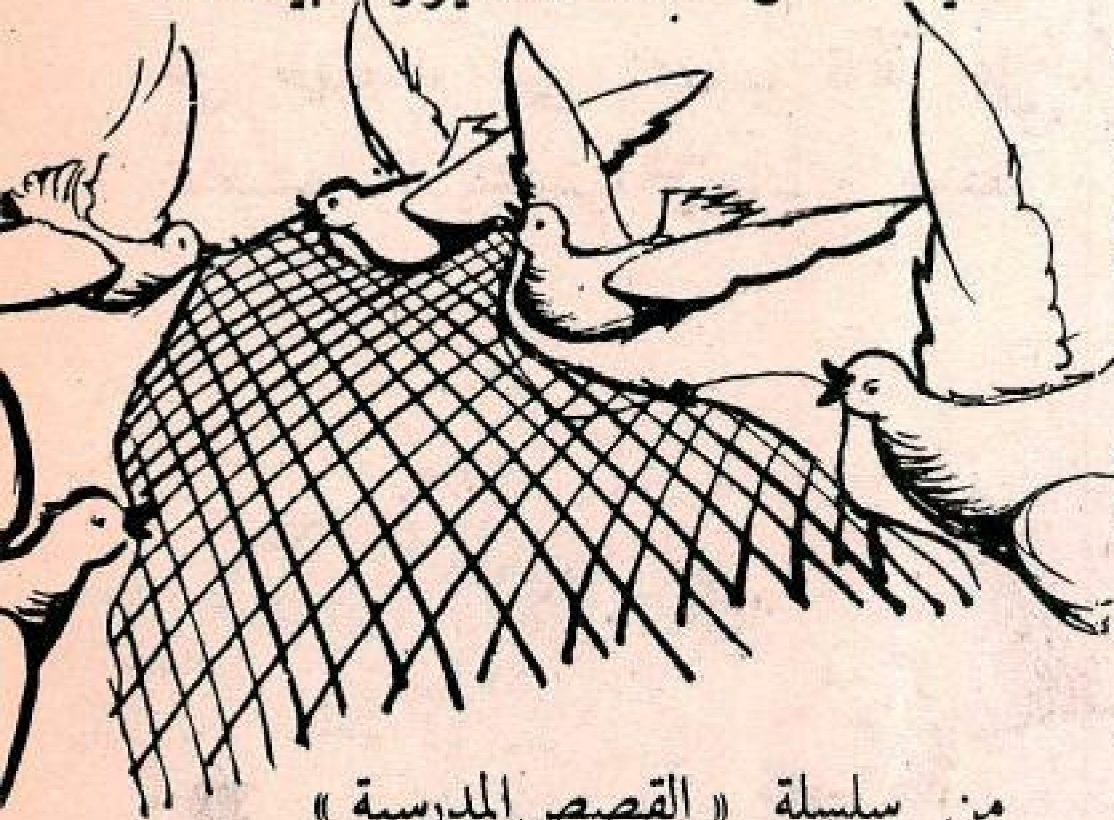
لقد أجلسوها فى شبكة ، وحملوا الشبكة بمناقيرهم وطاروا . . . .

يا ترى هل تصل أنيسة سالمة ؟

وهل يظل إخوتها طيوراً مسحورة ؟

وهل يظلون جميعاً بعيدين عن أبيهم ؟

إن جواب كل ذلك مبسوط بإسهاب لذيذ ، فى قصة « الطيور البيضاء »



من سلسلة « القصص المدرسية » التى تصدرها « دار المعارف » بمصر للأساتذة : سعيد العريان ، أمين دويدار ، محمود زهران ؛ وقد كنت أريد أن ألخصها لكم يا أصدقائى تلخيصاً كاملا ، ولكن صفحات « سندباد » محدودة فاقرءوها كاملة إن شئتم ، لتستمتعوا بما فيها من لذة وتسلية وفن وأسلوب بديع .

رحلات سندباد

الرحلة الأولى – ٢٣

قال سندباد :

كان الوحش الذى أقبل علينا غريب الصورة ، لم نر مثله من قبل ؛ وكان ضخما ، عريض الأكتاف ، كبير الرأس ؛ ولكنّ أعجب ما فيه ، أن رجليه الأماميّتين كانتا أقصر من الخلفيّتين ؛ فكان يبدو منحدر الظهر إلى الأمام حين يمشى ، كأنما ثقُل رأسه فمال به نحو الأرض ...

على أن الشىء الذى استلفت نظرى فى هيئته أكثر من ذلك ، هو أن ظهره كان مغطى بشىء يشبه أن يكون ثوباً مجدولا من فروع بعض الشجر ، وما رأيت من قبله وحشاً يستر ظهره بثوب . . .

فلم نكد نرى ذلك الوحش مقبلا علينا ، حتى تركنا ما بين أيدينا من الطعام ، وتهيّأنا للدفاع عن أنفسنا . . .

وكان زميلى الجعفرىُّ أسرع منى إلى استقبال الوحش ؛ وكأنما أغراه انحدار ظهره ، فوثب وثبة قوية فاستوى على ظهره راكباً ، ثم أطبق يديه على رقبته . . .

ولكن الوحش لم يكد يحسُّ به مستوياً على ظهره ، حتى انتصب قائماً على خلفيّتيه كما ينتصب الإنسان ؛ فسقط الجعفرىُّ عن ظهره متدحرجاً على الصخر ، واستدار الوحش إليه فجثم على صدره وهو يزأر زئيراً مزعجاً ، ليس من صوت الحيوان ولا من صوت البشر ؛ فرأيتنى مندفعاً نحوه بلا وعى ، أحاول أن أخلِّص صاحبى ، واندفع ورائى نمرود . . .

ولكن الوحش عاد فانتصب واقفاً على مؤخّرتيه ، وقد وضع رجله على صدر الجعفرىِّ الراقد على الأرض ، واستدار ينظر إلىَّ وهو يحرك رأسه يمنة ويسرة ويشير بيديه . . .

ورأيتُنى وجهاً لوجه أمام ذلك الوحش الغريب ، والتقت عيناى بعينيه ؛ فتراجعت إلى الوراء مذعوراً ، ثم عدت أتقدم إليه ويداى مبسوطتان نحوه ، ولكن عينىَّ لم تفارقا عينيه . . .

ورأيت يديه ترتخيان إلى جانبه ، وقد رفع رجله عن صدر الجعفرى ، وأخذ يدنو منى ماشياً على قدمين كما يمشى الناس ؛ وخيِّل إلىَّ أننى أرى على شفتيه ابتسامة تكاد تختفى وراء الشعر الكثيف فى وجهه الغليظ . . .



وانتقل نظرى إلى يديه المرتخيتين إلى جانبيه ، فلم أصدق ما رأته عيناى . . .

لقد كانتا مغطاتين بشعر كثيف متلبد ، ولكن فى كل كف منهما أصابع خمساً كأصابع الإنسان ، فلولا هذه الأظفار الطويلة المعقوفة كمخالب القط ، لظننتهما يدى إنسان !

وظللت واقفاً فى موضعى لا أتحرك ، وعيناى لا تفارقانه ، وقد زال عنى ما كنت أشعر به من الخوف ؛ وازداد اقتراباً منى حتى لم يبق بينى وبينه إلا مد ذراع ، فاستطعت أن أتبين ملامحه كاملة . . .

ليس هذا الذى أراه وحشاً ، ولكنه بشر . هذان العينان ، وهذا الفم ، وهذا الأنف ، وهاتان اليدان . . . لولا انحناء خفيف فى الظهر ، وشعر كثيف يتدلى على الجبين والصدغين ، وأظفار طويلة معقوفة كمخالب القطط . . .

ودنوت منه فلمست يده وأنا أقول فى صوت هادئ : هلا هلا ... ...

فانفرجت شفتاه عن شيء يشبه الابتسام ، ولمس يدى وهو يقول فى صوت آدمى : هال ... هال ...

إنه يحاول أن ينطق ، وأن يحاكى لفظى ، ولكنه لا يستطيع ...

وكان زميلى الجعفرى قد نهض من سقطته ، ودنا منا على خوف وحذر ، ووقف يرقبنا بدهشة ؛ ولكن ذلك الإنسان الوحشى لم يكد يحس باقترابه ، حتى استدار إليه وقد عادت إليه طباع الوحش ؛ وهم به يريد أن يفترسه ؛ فأسرعت إليه ووضعت يدى على كتفه ، ثم وقفت بينه وبين الجعفرى ؛ فانقاد الوحش إلى وانصرف عنه . . .

وكان الجعفرى فى دهشة مما يرى ، لا يكاد يعرف حقيقة ذلك المخلوق الوحشى الصورة ، أهو إنسان على صورة وحش ، أم وحش على صورة إنسان ؛ أما أنا فلم يبق عندى شك فى أن هذا المخلوق التاعس ، كان إنساناً فيما مضى من الزمان ، رمت به المقادير فى هذه البرية الموحشة ، فنشأ نشأة الوحش ، وعاش كما تعيش آلاف الوحوش فى الفلوات !

وأمسكت بيد ذلك المخلوق أقوده وأنا ماش إلى جانبه ، فانقاد إلى مستسلماً كأننا صديقان منذ أزمان ...

وكان الطعام لم يزل مبسوطاً على الأرض ، فجلست وأجلسته إلى جانبى ، ودسست فى فمه قطعة من الأرنب المشوى ، فأخذ يلوكها بين شدقيه متلذذاً ، ومد يده فالتقط قطعة أخرى...

واتخذ الجعفرى مجلسه إلى جانبى وعيناه لا تفارقان ضيفنا العجيب ، وكان قد أتى على أكثر الأرنب المشوى ، فلم يبق لنا منه إلا القليل ، فمددت يدى بقطعة من ذلك الباقى إلى الجعفرى ، وتناولت قطعة ؛ ولكن الجعفرى لم يأكل قطعته ، بل دفعها إلى الضيف بيد ترتجف ، فتناولها منه وشفتاه تنفرجان عن شيء يشبه الابتسام ؛ وبدا كأنه قد صالح الجعفرى وغفر له ؛ فاطمأننت واطمأن صاحبى ، وأحسسنا منذ تلك اللحظة ، أننا لم نعد غريبين فى تلك الجزيرة المجهولة ؛ فقد اتخذنا لنا صاحباً من أهل البلاد ، له بعض مظهر الآدمى وطباعه...

وكنا قد غفلنا عن الكلب لحظات ، فافتقدناه ، فإذا هو مقع على مقربة منا ، يرقبنا ويرقب صاحبنا هذا الغريب فى دهشة وحيرة . . .

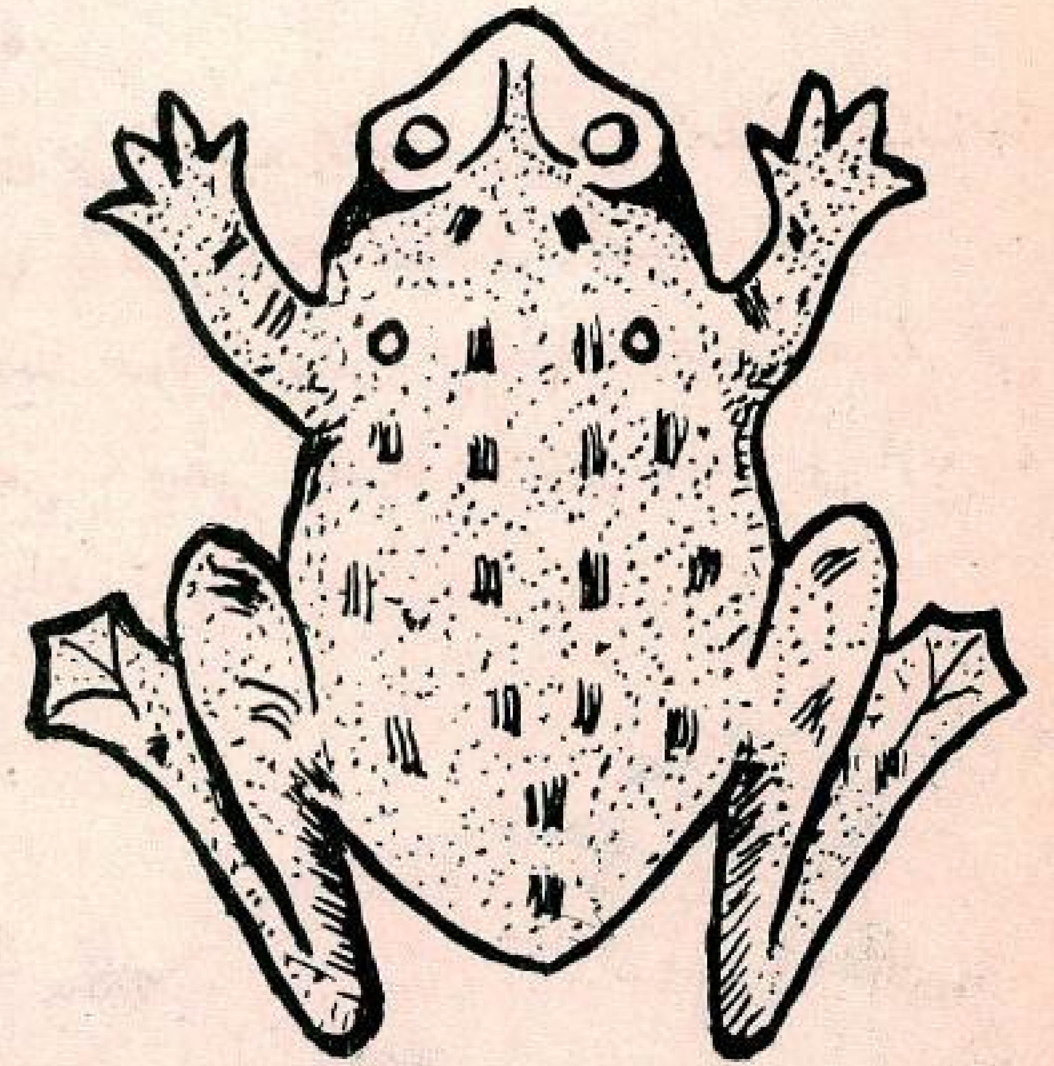
وكان لم يبق من الأرنب إلا الأفلذة وبعض العظام ، فألقيناها إليه ، فأقبل عليها يأكل وعيناه معلقتان بالضيف الغريب . . .

وفجأة سمعنا صوتاً يصدر عن ذلك المخلوق ، ثم ألقى يديه على الأرض ، ومضى منصرفاً عنا وهو يدب على أربع ، كما يمشى الحيوان . . .





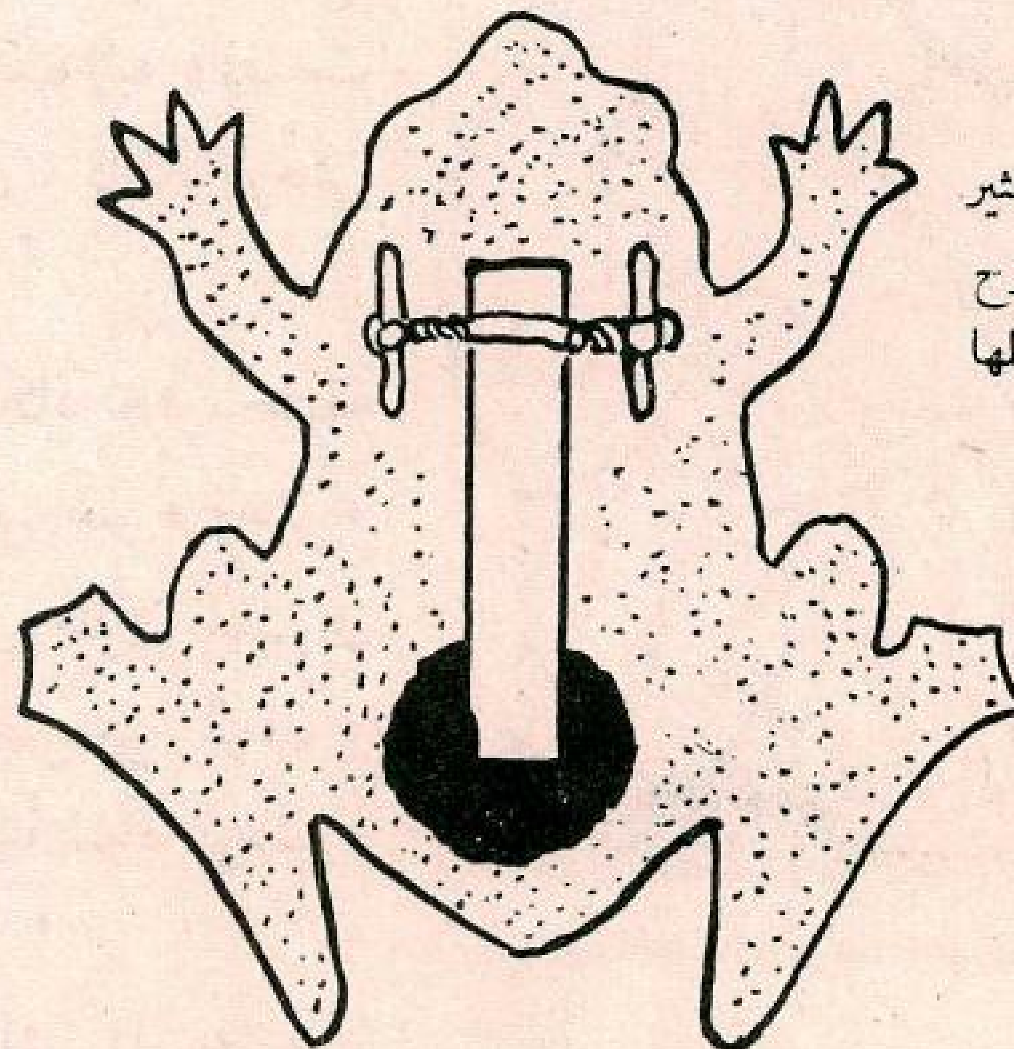
الضفدع النطّاط



تستطيع أن تعمل هذه اللعبة التى تثير حماسة الأطفال ، وتجعلهم يقفزون من الفرح كما تقفز الضفدع . ولكن قبل التفكير فى عملها يحسن أن تحضر أهم جزء فى تركيبها ، وهو قطعة صغيرة جداً من الزفت الناعم اللزج ؛ وهذه القطعة هى التى تقبض أو تفلت العمود الخشب الذى يسبب الحركة للضفدع .

ويمكنك بعد ذلك أن ترسم شكل الضفدع على قطعة من الكرتون السميك ، وتقص حوافيها بالمقص ، ثم تقوم بتلوينها كما تشاء باللونين الأخضر والأصفر ، وتعمل الثقبين كما هو مبين بالشكل ١ ليوضع فيهما دبوسان من الدبابيس الصفراء ذات الجناحين .

أحضر قطعة رباط من المطاط طولها نحو بوصة ، واربطها من الوسط فوق أجنحة الدبابيس . ثم اثنها من الخلف ، كما ترى فى شكل ٢ ثم أحضر قشرة صغيرة من الخشب الأبيض ، وضعها بين جزأى قطعة المطاط ، بعد أن تلفها بين أصبعى الإبهام ،السبابة ، فى اتجاه يسمح لشريحة الخشب بأن تفصل عن قطعة الزفت ، ويجعل الضفدع تنط ؛ وتتكرر هذه الحركة مرات لمدة ٣ ثوان أو أكثر ، على حسب لزوجة الزفت .



مجلة سندباد فى يدك . . .
وشارة سندباد فى صدرك . . .
أمارة على امتيازك ورقيك !

الطائر الذى استخدم الخيط والإبرة



من الصعب جداً البحث عن اختراع وصل إليه الإنسان دون أن يكون له شبيه أو مطابق فى الطبيعة ؛ فقديماً جداً ، قبل أن يستخدم الإنسان الخيط والإبرة ، كان هنالك صناع من الحيوان يستخدمونهما ، وإن لم تكن الإبرة وقتئذ بهذا الشكل المعروف لنا . ومع ذلك كان العمل الأساسى واحداً فى الحالتين ، وهو إحداث ثقوب متقاربة ، وربطها بالخيط ، أما الإبرة الثاقبة ، فهى منقار طائر صغير أخضر اللون ، يعيش فى بلاد الهند ، يسمى « طائر الهند الخياط » . وهذا الطائر الصغير يبنى عشه بمهارة فائقة فى أعلى أغصان الأشجار ذات الأوراق الطويلة ، فيختار ورقتين أو ثلاثاً منها ، ثم يحدث فى جوانبها ثقوباً متقاربة ومنتظمة ؛ ثم يحصل على قطعة من الخيط ، من حرير شرنقة دودة القز ، أو من خيوط العنكبوت ، أو من ألياف النبات ، ويتخذ منها خيطاً طويلا بضم بعضه إلى بعض . وبعد وصل هذا الخيط الطويل ، يبدأ بضم حوافى الأوراق ، بتمرير الخيط خلال الثقوب بانتظام ، فيتكون شكل مخروطى أجوف متوسط الحجم ؛ ثم يجمع الطائر مقداراً من القطن المندوف ، أو الصوف الناعم ، ليبطن به عشا للبيض ؛ ثم يخفى هذا العش عن الأنظار بين الأوراق العادية فى أعلى الأغصان .

تعال نلعب





فقدت « هند » عشرة خراف من غنمها ، وهى مختبئة فى هذه الصورة ؛ فهل تستطيع أن تبحث عنها ؟

حلول ألعاب العدد ١٥

• كلمات متقاطعة بالصور

الكلمات الأفقية : ١) ياقوت ٦) برتقال ٨) رند ٩) هيا ١٠) صار ١١) قنديل ١٤) يا ١٦) رع ١٧) كون

الكلمات الرأسية : ٢) إبريق ٣) قرنان ٤) وتد ٥) هل ٧) آمال ١٠) صيام ١٢) ديك ١٣) بر ١٥) من

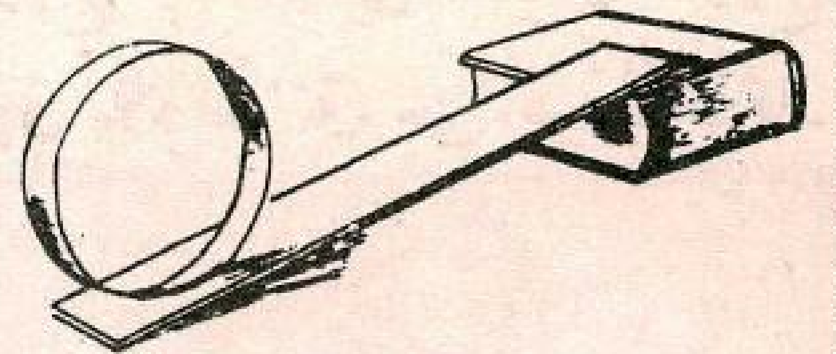
• تقسيم اللبن إلى قسمين متساويين



	الوعاء الذى يسع ٨ أرطال	الوعاء الذى يسع ٣ أرطال	الوعاء الذى يسع ٥ أرطال
الأولى	٨	—	—
الثانية	٣	—	٥
الثالثة	٣	٣	٢
الرابعة	٦	٢	—
الخامسة	١	٢	٥
السادسة	١	٣	٤
السابعة	٤	—	٤

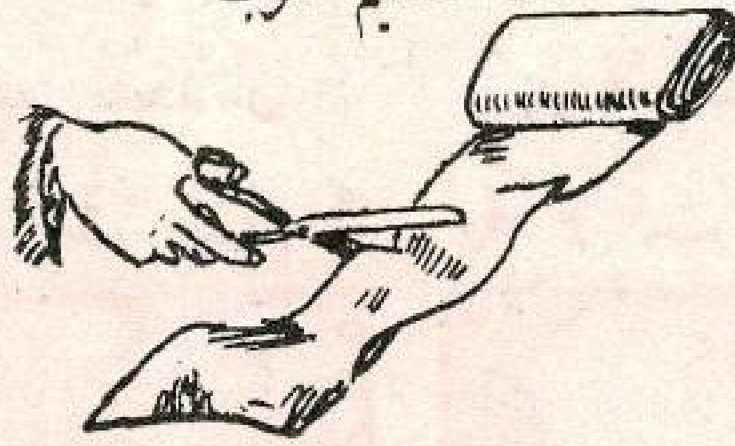
وبذلك يصير أحد النصفين فى الوعاء الذى يسع ٨ أرطال ، ويصير النصف الثانى فى الوعاء الذى يسع ٥ أرطال .

• للتغلب على جاذبية الأرض



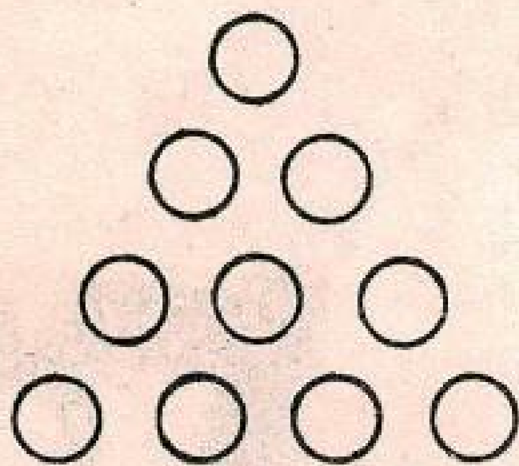
* أحضر أسطوانة من الورق المقوى السميك ، كالتى تلف عليها الأقمشة الثمينة ، ثم اتخذ طوقاً عرضه بوصة ، بقطعه بمنشار الأركت ، أو بمبراة حادة ، مع المحافظة على سلامة استدارتها ؛ ثم ألصق فى سطحها الداخلى قطعة من البلاستين أو أى ثقل آخر ، كما ترى فى الشكل أعلاه .
* أحضر لوحاً مستوياً من الخشب ، أو الورق الكرتون السميك ، واجعله مائلا من أحد الجانبين.
* ضع الطوق عند أسفل قاعدة السطح المائل ، مع جعل الثقل إلى أعلى ، بشرط أن يميل قليلا إلى الجهة المرتفعة ؛ فإنك ترى الطوق يتدحرج ببطء إلى أعلى ، متحدياً بذلك جاذبية الأرض .

• تقسيم الثوب



يريد رجلا أن يقسم ثوباً من الحرير طوله ٩٠ متراً إلى ٩٠ قطعة ، طول كل منها متر ؛ ويحسب أنه يلزمه ٣ ثوان لقطع القطعة الواحدة منه ؛ فكم من الزمن يلزمه لقطع ال ٩٠ قطعة .

• لغز النقود



رتب ١٠ قطع من النقود بحيث يتكون منها المثلث المرسوم ، بشرط أن يكون رأسه إلى أعلى وقاعدته إلى أسفل ؛ والمطلوب أن تغير وضع ثلاث قطع فقط من النقود ، بحيث يصير رأس المثلث إلى أسفل ، وقاعدته هى العليا .

يانصيب سندباد

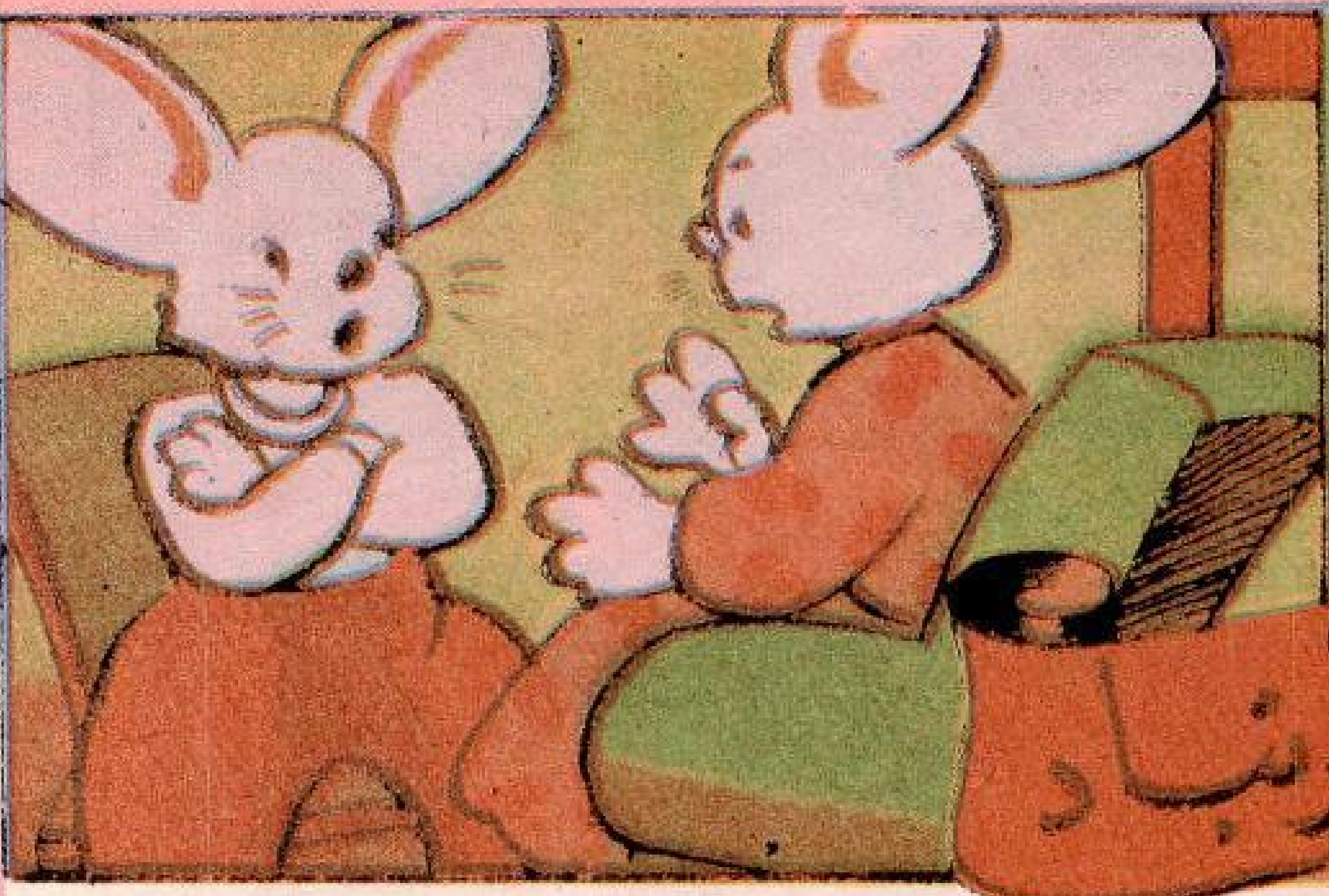
تسحب الأرقام الرابحة

بعد ظهور العدد القادم

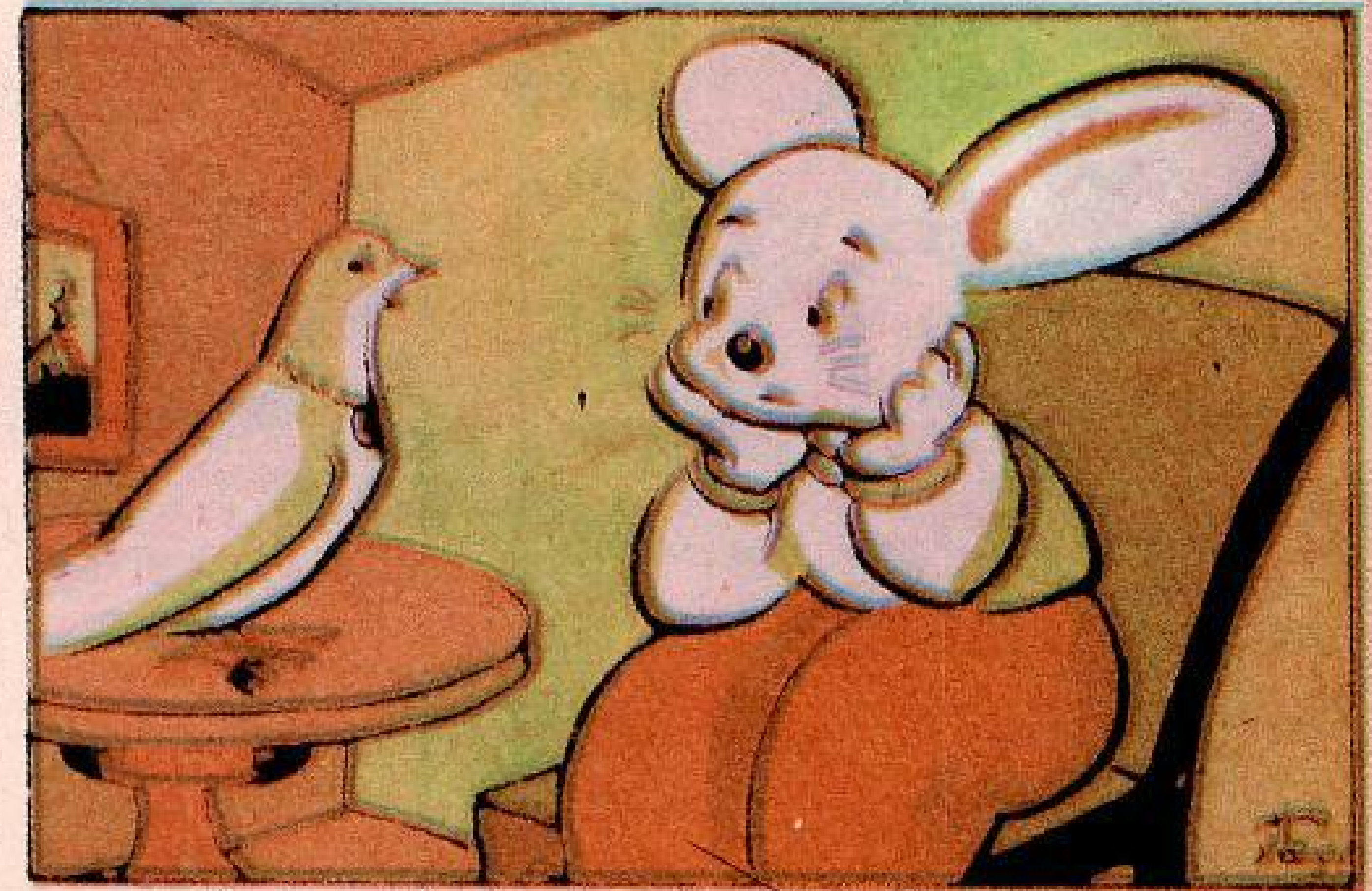
مغامرات أرنباد



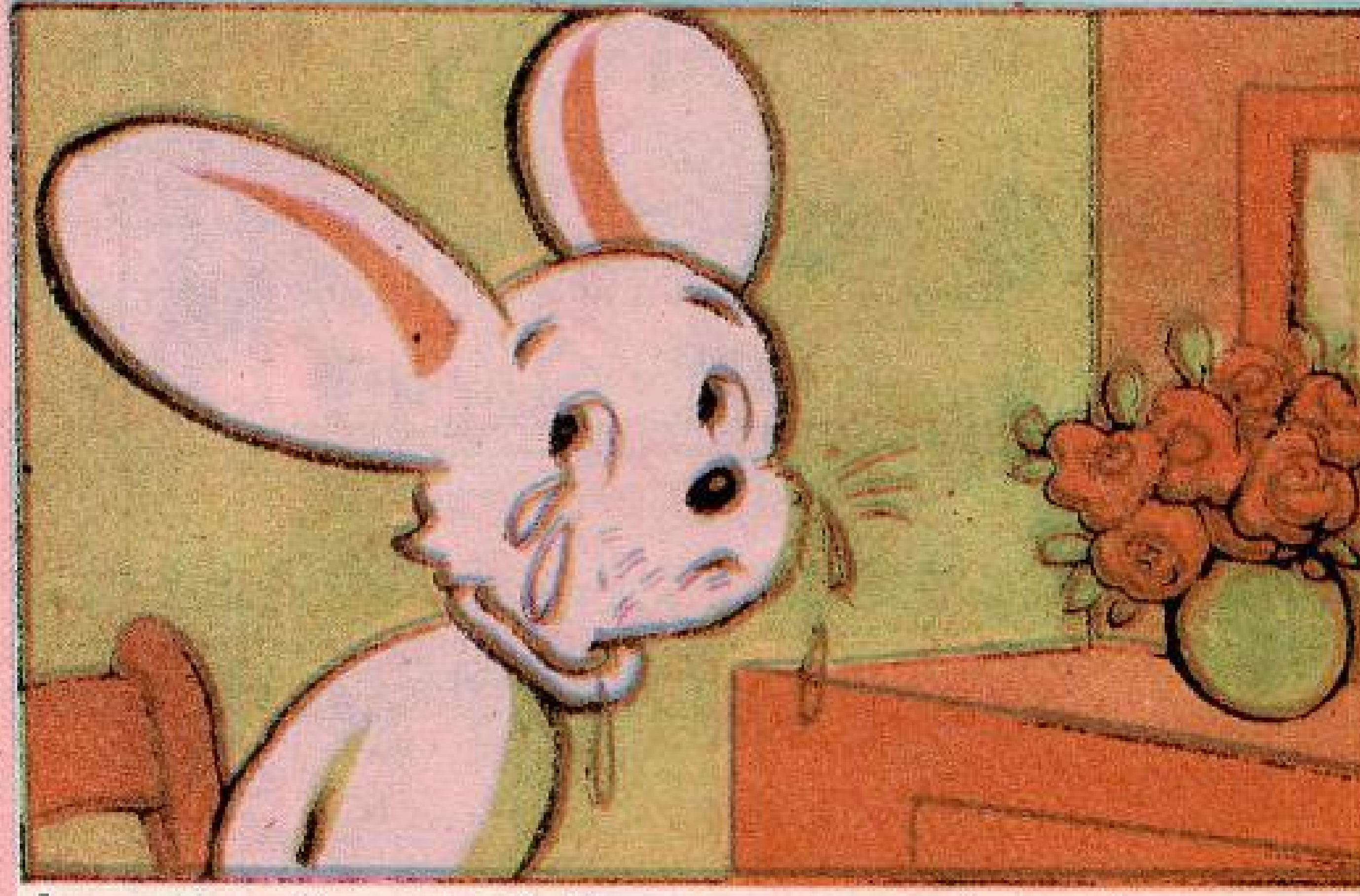
١ — جلَسَ أرْنبادُ بيْنَ أمِّهِ وأبيهِ مكْسُوفًا ، لاَ يتحدَّثُ ، ولا يُجيبُ ؛ ولكِنَّ أباهُ لم يُعْجِبْهُ ذلكَ ! فقالَ لهُ : قلِ الحقَّ يا أرْنباد ؛ لِماذا لا تُريدُ الزَّواجَ ؟



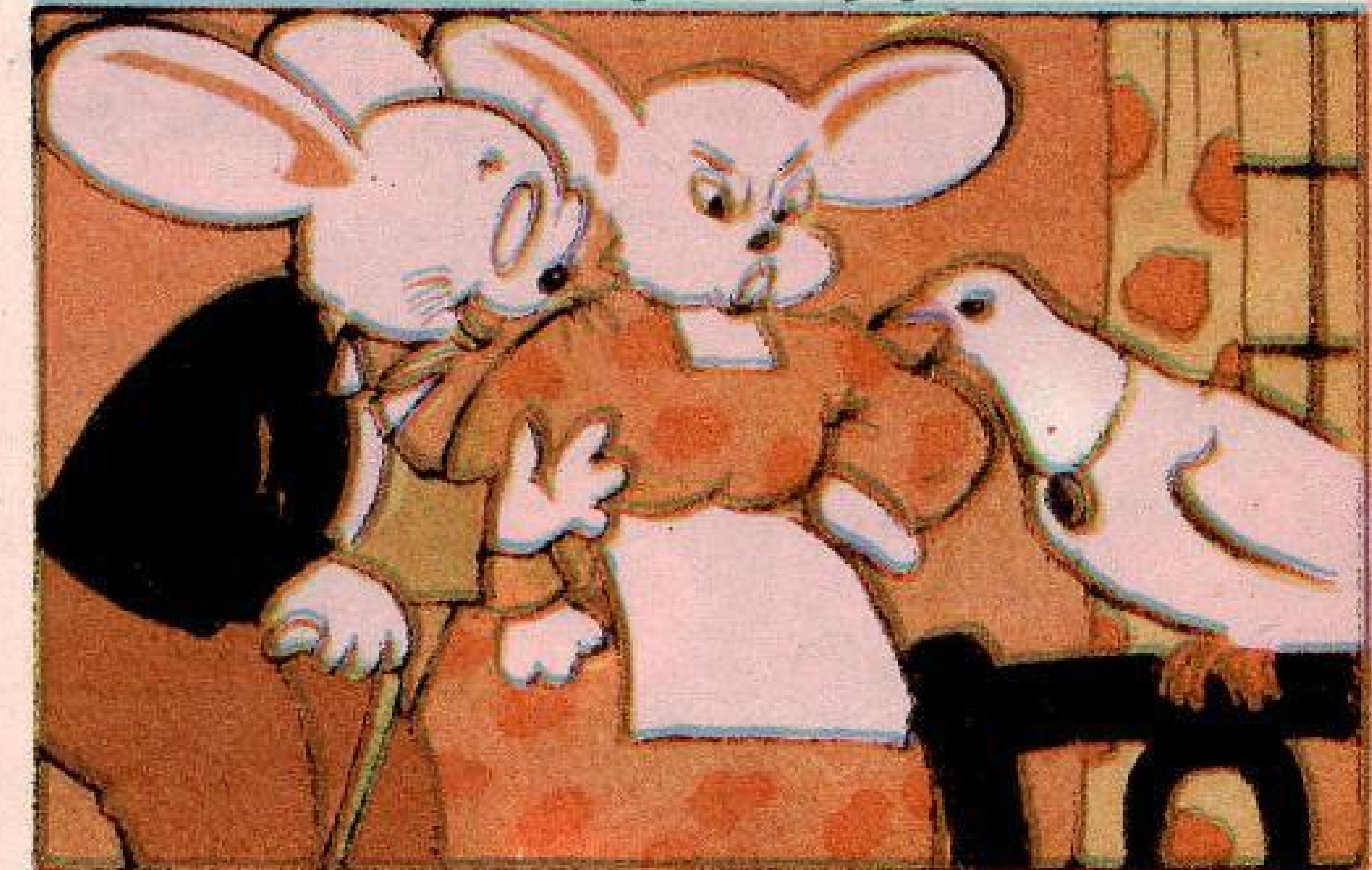
٢ — وقالتْ أمُّه : لقدْ كُنتَ تقولُ إنَّكَ تنْتظِرُ حتَّى تتزوَّجَ أخْتُكَ سُوسُو باد ، وقد تزوَّجتْ ؛ فما انتِظارُكَ بعْدَ هذا ، وقدْ كبِرْتَ ، وصِرْتَ زعِيماً عظِيماً ؟



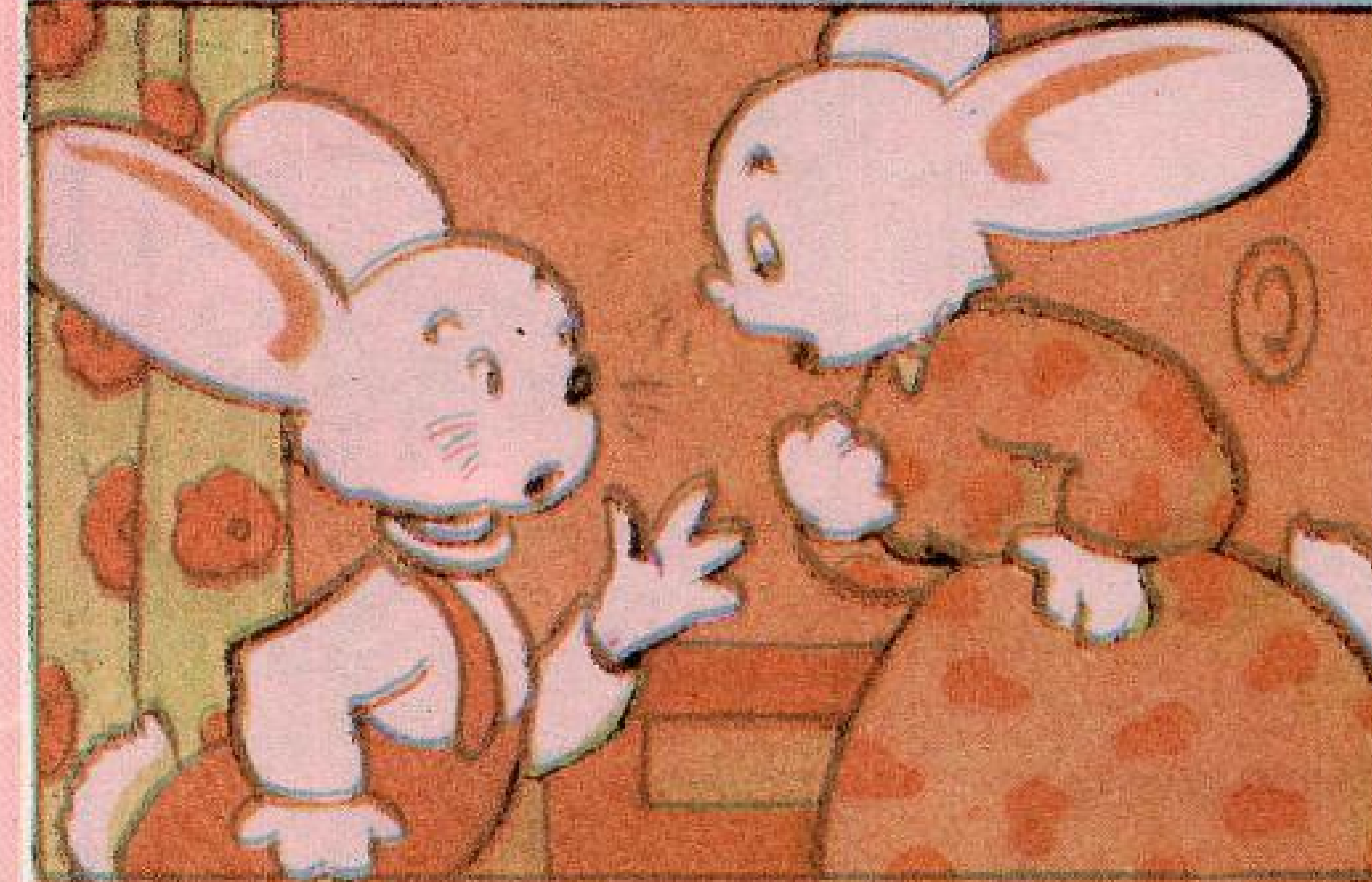
٣ — وفى تِلْكَ اللَّحظةِ ، حضَرتْ نجاةُ لِزيارةِ أرْنباد ، فنهَضَ أبوهُ وأمُّه ، وترَكاهُ معَ صدِيقتِه يتحدَّثان ؛ فقالَتْ لهُ نجاة : أخْبِرْنى يا صدِيقِى ، لِماذا أنتَ مهْمُوم ؟



٤ — انحدرتْ دمْعتانِ مِنْ عيْنَىْ أرْنباد ، وقالَ لِنجاة : إنّنى لا أستَطيعُ الزَّواجَ يا صديقَتِى ، لِأنِّى مُتزوِّج ، وقدْ ترَكْتُ زوْجتِى فى بِلادِ الغُرْبةِ ، حتى أعُودَ لآخُذَها ...



٥ — طارتْ نجاةُ إلى أمِّ أرْنبادَ وأبيه ، فأبلغتْهما النَّبأ ؛ ففرِحَ أبوهُ وانْشرحَ صدْرُه ، أمّا أمُّهُ فقدْ غضِبتْ وقالتْ فى غيْظ : كيْفَ يتزوَّجُ أرْنبادُ دُونَ أنْ أختارَ لهُ ؟



٦ — قالَ أرْنبادُ لأمِّه : معْذرةً إليكِ يا أمِّى ، لأنِّى تزوَّجْتُ ولم أخْبِرْكِ ، وسترَيْنَ زوْجتِى فتُحِبِّينها ، لأنَّها تُحِبُّكِ ؛ فاسْمحِى لى يا أمِّى ، أنْ أسافِرَ لِأُحْضِرَها ..